

أثر وضوح التقارير المحاسبية على قرارات الإدارة التشغيلية

المشرف الدكتور محمدرضا مهربان پور

Mehrabanpour@ut.ac.ir

كليات الفارابي بجامعة طهران، قم، إيران

الباحث علي عبد الكاظم عبد الحسين

algeporyali@gmail.com

طالب دكتوراه، المحاسبة، كليات الفارابي بجامعة طهران، قم، إيران

الملخص:

هدف البحث إلى تحليل وتقييم أثر وضوح التقارير المحاسبية على جودة وفعالية قرارات الإدارة التشغيلية، وتم اختيار الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية كعينة للبحث، وتم تحديد حجم العينة بـ ٦٠ فرداً، شملت محاسبين، ومحاسبين إداريين، ورؤساء أقسام مالية، بالإضافة إلى مديري شعب تشغيلية. ومن أهم النتائج: يتفق أغلب أفراد العينة على أن التقارير المحاسبية في المؤسسة محل الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الوضوح من حيث اللغة، التنظيم، التوقيت، والتفصيل، مما يسهم في سهولة فهمها واستخدامها. وأظهرت النتائج أن وضوح التقارير المحاسبية له دور مهم في تقليل الوقت والجهد اللازمين لفهم المعلومات المالية، ما يعزز من كفاءة العمل الإداري. ومن أهم التوصيات: ضرورة الحفاظ على بساطة ووضوح اللغة المستخدمة في التقارير المحاسبية، وتجنب المصطلحات المعقدة، لضمان فهمها من قبل جميع مستويات الإدارة.

Abstract:

The study aimed to analyze and evaluate the impact of the clarity of accounting reports on the quality and effectiveness of operational management decisions. The General Company for Electrical and Electronic Industries was selected as the study sample, and the sample size was set at 60 individuals, including accountants, management accountants, heads of financial departments, and operational division managers. The most important findings include: Most sample members agree that the accounting reports in the study organization enjoy a high degree of clarity in terms of language, organization, timing, and detail, which contributes to their ease of understanding and use. The results also showed that the clarity of accounting reports plays a significant role in reducing the time and effort required to understand financial information, which enhances the efficiency of administrative work. The most important recommendations include: the need to maintain simplicity and clarity of the language used in accounting reports, and to avoid complex terminology, to ensure their understanding at all levels of management.

مقدمة:

تعد التقارير المحاسبية من الأدوات الحيوية التي تعتمد عليها الإدارة في اتخاذ قراراتها التشغيلية، حيث توفر معلومات مالية دقيقة وموثوقة تساعد في التخطيط، والتنظيم، والرقابة على الأنشطة المختلفة داخل المؤسسة، ويُعتبر وضوح هذه التقارير عاملاً أساسياً في تعزيز فعالية القرارات الإدارية، إذ يُمكن الإدارة من فهم الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة واتخاذ الإجراءات المناسبة بناءً على بيانات واضحة ومفهومة.

وتشير الدراسات إلى أن وضوح المعلومات المحاسبية يُسهم في تحسين جودة القرارات الإدارية، حيث يساعد في تقليل الغموض وعدم اليقين، ويُعزز من قدرة الإدارة على التنبؤ بالتحديات المستقبلية واتخاذ قرارات مدروسة، كما أن وضوح التقارير يُعزز من الشفافية والمساءلة داخل المؤسسة، مما يُسهم في بناء ثقة أصحاب المصلحة وتحقيق أهداف المؤسسة بكفاءة وفعالية.

وفي هذا السياق، يتناول هذا البحث أثر وضوح التقارير المحاسبية على قرارات الإدارة التشغيلية، من خلال تحليل العلاقة بين درجة وضوح المعلومات المحاسبية وجودة القرارات الإدارية المتخذة، وسيتم التركيز على كيفية تأثير وضوح التقارير على مجالات التخطيط والرقابة واتخاذ القرار، مع الاستفادة من الأدبيات السابقة والدراسات التطبيقية ذات الصلة.

مشكلة البحث:

تُعد التقارير المحاسبية من الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها الإدارة في اتخاذ قراراتها التشغيلية، ومع ذلك، قد يؤدي غياب الوضوح في هذه التقارير إلى صعوبة في فهم المعلومات المالية، مما يؤثر سلباً على جودة القرارات المتخذة. تشير الدراسات إلى أن جودة المعلومات المحاسبية، بما في ذلك وضوحها، تُسهم في تحسين جودة القرارات الإدارية، حيث تساعد في تقليل الغموض وعدم اليقين، وتعزز من قدرة الإدارة على التنبؤ بالتحديات المستقبلية واتخاذ قرارات مدروسة. لذا، تتجلى المشكلة في مدى تأثير وضوح التقارير المحاسبية على فعالية وكفاءة القرارات التشغيلية التي تتخذها الإدارة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما هو أثر وضوح التقارير المحاسبية على جودة وفعالية قرارات الإدارة التشغيلية؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من الدور المحوري الذي تلعبه التقارير المحاسبية في دعم الإدارة بالمعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات تشغيلية سليمة؛ فمع تزايد التحديات التي تواجه بيئة الأعمال الحديثة، أصبحت الحاجة ماسة إلى معلومات محاسبية دقيقة، ومفهومة، وموثوقة، ولا يؤثر وضوح هذه المعلومات فقط على كفاءة اتخاذ القرار، بل يسهم أيضاً في تعزيز مستوى الشفافية والمساءلة داخل المؤسسة، مما ينعكس إيجاباً على الأداء العام.

ومن هنا، فإن البحث في أثر وضوح التقارير المحاسبية يوفر إطاراً معرفياً يساعد المؤسسات على تحسين جودة نظمها المعلوماتية المحاسبية، ويساهم في توجيه السياسات الإدارية نحو الاعتماد على تقارير أكثر فاعلية في التخطيط والتنظيم والرقابة، كما يوفر هذا البحث قيمة عملية للباحثين والممارسين في مجال المحاسبة والإدارة من خلال تسليط الضوء على جانب غالباً ما يتم تجاهله في التقارير المالية، وهو "وضوح العرض"، باعتباره أحد المحددات الأساسية في دعم القرارات التشغيلية اليومية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحليل وتقييم أثر وضوح التقارير المحاسبية على جودة وفعالية قرارات الإدارة التشغيلية، من خلال دراسة العلاقة بين درجة وضوح المعلومات المحاسبية ومستوى الكفاءة والدقة في اتخاذ القرارات التشغيلية داخل المؤسسات، ويسعى البحث إلى إبراز الدور الذي تلعبه التقارير المحاسبية الواضحة في دعم وظائف الإدارة، كالتخطيط والرقابة والتوجيه، مع تقديم نتائج وتوصيات من شأنها أن تساهم في تطوير ممارسات إعداد التقارير المالية بما يعزز من فاعليتها كأداة مساعدة في صنع القرار الإداري.

فرضية البحث:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لدرجة وضوح التقارير المحاسبية على فعالية وجودة قرارات الإدارة التشغيلية في المؤسسة محل الدراسة.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لدراسة العلاقة بين وضوح التقارير المحاسبية وقرارات الإدارة التشغيلية، ويقوم هذا المنهج على جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتحليلها بهدف فهم الواقع القائم وتفسيره من خلال وصف الظواهر كما هي، ثم تحليلها لاستخلاص النتائج التي تساعد في تفسير طبيعة العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين في البحث.

كما سيتم الاعتماد على أدوات البحث الميداني، مثل الاستبانة، لتجميع البيانات من عينة من موظفي الإدارات التشغيلية والمحاسبية في مؤسسات مختارة، بهدف قياس تصوراتهم حول مدى وضوح التقارير المحاسبية وأثر ذلك على قراراتهم التشغيلية. وسيتم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية مناسبة، مثل التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحدار أو الارتباط، لاختبار الفرضيات وتفسير النتائج.

الإطار النظري:

المبحث الأول: وضوح التقارير المحاسبية:

تُعد التقارير المحاسبية الوسيلة الأساسية لنقل المعلومات المالية من الجهات المحاسبية داخل المؤسسة إلى صناعات القرار في مختلف المستويات الإدارية، وتمثل هذه التقارير أحد أهم نواتج نظام المعلومات المحاسبي، حيث تُستخدم في توثيق الأداء المالي والنتائج التشغيلية، وتمكين الإدارة من اتخاذ قرارات مبنية على بيانات دقيقة (Dhar & Chowdhury, 2021). وفي هذا السياق، يبرز مفهوم "وضوح التقارير المحاسبية" بوصفه أحد المحددات الرئيسة لمدى فاعلية هذه الأداة، لما له من أثر مباشر على قابلية البيانات للفهم، وسرعة تفسيرها، وبالتالي مدى فاعليتها في دعم القرار الإداري (MILE et al, 2023).

وإن الوضوح في السياق المحاسبي لا يقتصر على الجوانب الشكلية للتقرير، مثل حسن التنسيق أو الترتيب البصري للمعلومات، وإنما يشمل في جوهره مدى قدرة التقرير على إيصال المعنى الاقتصادي الكامن في الأرقام والمعلومات المالية إلى القارئ غير المختص، أو الأقل خبرة في مجال المحاسبة؛ فمستخدمو المعلومات المالية ليسوا جميعهم محاسبين محترفين؛ إذ أن صانعي القرار في المستويات التشغيلية أو الاستراتيجية يعتمدون على فهمهم للتقارير المالية في رسم السياسات وتوجيه الموارد (AI-Shaer, 2020)، ولذلك فإن افتقار هذه التقارير للوضوح قد يؤدي إلى سوء الفهم، أو تفسير غير دقيق للبيانات، وربما إلى قرارات خاطئة تؤثر سلباً على كفاءة العمليات واستقرار الأداء المؤسسي (صديقي، وآخرون، ٢٠٢١).

وقد أشارت الهيئات المهنية الدولية مثل مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) ومجلس معايير التقارير المالية الدولية (IASB) إلى أن الوضوح يمثل جزءاً لا يتجزأ من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المفيدة، إلى جانب الملاءمة والموثوقية والقابلية للمقارنة؛ فالوضوح هو ما يربط بين وجود المعلومة وقدرة المستخدم على توظيفها. وبعبارة أخرى، ليست كل معلومة مفيدة بذاتها، إنما تصبح كذلك عندما تكون مفهومة وسهلة التفسير ضمن السياق الذي وُضعت فيه (Rajapakse et al, 2025).

وتتجسد أهمية وضوح التقارير المحاسبية بشكل خاص في بيئة الأعمال المعاصرة التي تتسم بتعقيد البيانات وتسارع المتغيرات، حيث تواجه الإدارة تحديات مستمرة في تحليل المؤشرات المالية وتفسير نتائج الأداء، وفي هذه البيئة، يصبح التقرير المحاسبي الواضح أداة استراتيجية، تُساعد الإدارة على قراءة الواقع المالي بدقة، ورصد نقاط الانحراف، واتخاذ إجراءات تصحيحية أو تعزيزية مبنية على تحليل سليم. ومن هذا المنطلق، فإن وضوح التقارير لا يعزز فقط من فعالية القرار، بل يحد من المخاطر المرتبطة باتخاذ قرارات تحت ضبابية أو بناءً على معلومات مشوشة أو مضللة (Sawitri et al, 2017).

يتأثر وضوح التقارير المحاسبية بعدة عوامل، أهمها: طبيعة الهيكل المحاسبي داخل المؤسسة، مدى تطبيق المعايير المحاسبية المعترف بها، مستوى التنسيق بين الأقسام المحاسبية والإدارية، بالإضافة إلى مهارات وقدرات الكادر المحاسبي في إعداد تقارير تتسم بالدقة والشفافية والاختصار غير المخل. كما أن توفر نظم معلومات مالية إلكترونية متقدمة يساهم في رفع مستوى الوضوح، من خلال أتمتة البيانات وتحويلها إلى تقارير تحليلية ورسوم بيانية تفاعلية يمكن فهمها بسهولة، حتى من قبل غير المتخصصين (Abidin et al, 2024).

ويُضاف إلى ما سبق عامل اللغة والمصطلحات المستخدمة في التقارير، حيث إن الإفراط في استخدام المصطلحات الفنية أو عرض البيانات بشكل معقد قد يؤدي إلى خلق فجوة تواصل بين معدّي التقارير والمستخدمين النهائيين لها. وبالتالي، فإن صياغة التقارير بلغة واضحة، وتجنب الغموض، واستخدام العناوين التفسيرية، والملخصات التنفيذية، تُعد من أهم ممارسات تعزيز الوضوح في التقرير المحاسبي (صديقي، وآخرون، ٢٠٢١).

ومن الناحية التطبيقية، بدأت العديد من الشركات والمؤسسات تدرك أهمية هذا المفهوم، فتبنّت ما يُعرف بـ"التقارير المالية المتكاملة" أو "التقارير المبسطة"، التي تجمع بين الجوانب المالية والتشغيلية بأسلوب سردي ومرئي مبسط، يعكس الأداء الشامل للمؤسسة ويعزز من الفهم الاستراتيجي للبيانات المالية. كما أن استخدام التكنولوجيا التحليلية الحديثة، مثل لوحات التحكم Dashboard وتقارير الـ Business Intelligence، أصبح جزءاً أساسياً من أدوات تعزيز الوضوح وتسهيل عملية صنع القرار (MILE et al, 2023).

وبناءً على ما سبق، يتضح أن وضوح التقارير المحاسبية ليس مجرد صفة مرغوبة، بل يمثل حاجة مؤسسية ملحة في ظل التنافسية العالية وضرورة اتخاذ قرارات دقيقة وسريعة؛ فالمؤسسة التي تفتقر لتقارير واضحة تجد نفسها أمام تحديات في التقييم والتحليل، وتضطر غالباً لاتخاذ قرارات مبنية على الحدس أو الخبرة الشخصية بدلاً من البيانات الدقيقة، مما يعرضها لمخاطر تشغيلية ومالية. ومن هنا تتبع أهمية دراسة أثر هذا المتغير في السياق البحثي، لفهم مدى تأثيره في رفع كفاءة القرارات التشغيلية وتوجيه المؤسسات نحو تحسين نظمها المحاسبية بما يخدم أهدافها في النمو والاستدامة.

المبحث الثاني: قرارات الإدارة التشغيلية:

تُعد القرارات التشغيلية من أكثر القرارات الإدارية ارتباطاً بالأنشطة اليومية للمؤسسة، فهي تتناول الجوانب المتعلقة باستخدام الموارد، وتحقيق الكفاءة في العمليات، وتقديم المنتجات أو الخدمات بالجودة والتكلفة والوقت المناسب، وتمثل هذه القرارات الركيزة الأساسية لتحقيق الأهداف قصيرة ومتوسطة الأجل، مما يجعلها محط تركيز الإدارة الوسطى والعليا على حدٍ سواء (احسين، وقرارت، ٢٠١٧).

وتنقسم القرارات في المؤسسات عادة إلى ثلاثة مستويات: استراتيجية، وتكتيكية، وتشغيلية. وتمثل القرارات التشغيلية المستوى الأدنى من هذه الهرمية، ولكنها في الوقت نفسه ذات تأثير مباشر وملحوس على الأداء العام، كونها تُتخذ بصورة متكررة وتعتمد على تدفق مستمر للمعلومات (Hazen et al, 2019). ومن أمثلة هذه القرارات: تحديد كميات الإنتاج، توزيع المهام اليومية، إدارة المخزون، جدولة العمل، تحديد الأولويات، متابعة الأداء، وتقديم حلول فورية للمشكلات الطارئة في العمليات التشغيلية (حراز، وآخرون، ٢٠٢٥).

وتتميز هذه القرارات بأنها غالباً ما تُتخذ تحت ضغط الوقت، وفي بيئة تتطلب سرعة استجابة عالية. ولهذا، فإن فعاليتها تعتمد بشكل رئيسي على جودة المعلومات المتوفرة، سواء كانت معلومات مالية أو غير مالية. وهنا تبرز العلاقة الوثيقة بين التقارير المحاسبية وقرارات الإدارة التشغيلية، حيث تُعد التقارير مصدراً رئيساً للمعلومات التي تُستخدم لتقييم التكاليف، وتحليل الأداء، ومراقبة الانحرافات، والتخطيط للنشاطات المستقبلية (شحاته، وآخرون، ٢٠٢١).

وتتطلب القرارات التشغيلية معلومات دقيقة وواقعية عن الأداء الفعلي مقارنة بالمخطط، وتقديرات مستمرة للموارد المتاحة والمستخدم، وتحليل سريع للنتائج الجزئية والمتغيرة. وبالتالي فإن أي قصور في وضوح أو توقيت أو دقة التقارير المحاسبية قد يؤدي إلى تباطؤ في اتخاذ القرار، أو اتخاذ قرارات غير مبنية على أسس سليمة، مما يؤثر سلباً على فعالية العمليات ويزيد من احتمالية حدوث أخطاء أو خسائر (نويجي، ٢٠١٨).

ويؤكد عدد من الباحثين أن جودة القرارات التشغيلية ترتبط بمدى قدرة النظام المحاسبي على توفير تقارير تُظهر النتائج بتفصيل كافٍ، مع المحافظة على بساطة الفهم؛ فالمعلومات المالية المتعلقة بالتكاليف المباشرة وغير المباشرة، والأرباح اليومية، والهدر، وساعات العمل الفعلية، هي عناصر ضرورية لاتخاذ قرار تشغيلي فعال، لكن إذا ما قُدمت بشكل معقد أو غير منظم فإنها تفقد قدرتها على التأثير الإيجابي في القرار (شحاته، وآخرون، ٢٠٢١).

ومن جانب آخر، تعتمد القرارات التشغيلية أيضاً على مبدأ الاستجابة للمستجدات، ولهذا تحتاج الإدارة إلى تقارير آنية وسريعة تُظهر التغييرات بمجرد وقوعها، مثل الانخفاض المفاجئ في مستوى المخزون، أو ارتفاع تكاليف المواد الخام، أو التأخر في إنجاز مراحل الإنتاج (Gupta & Jones, 2014).. وهذه المتغيرات تُشكل تحدياً متكرراً أمام الإدارة التشغيلية، مما يجعل وجود تقارير مالية واضحة ومباشرة ضرورة ملحة وليست ترفاً إدارياً (حراز، وآخرون، ٢٠٢٥).

وتبرز أهمية التفاعل بين المحاسبة والإدارة في هذا السياق، إذ أن المحاسب الإداري لا يُعد مجرد موثق للأحداث، بل مشارك أساسي في توفير بيانات موجهة نحو القرار، من خلال ما يُعرف بـ "المحاسبة الإدارية"، التي تهتم بربط البيانات المحاسبية بالاحتياجات التشغيلية، عبر أدوات مثل تحليل التكاليف، والتنبؤ المالي، وتحليل الحساسية، والتقارير المقارنة (احسين، وقرارت، ٢٠١٧).

ولا يقتصر أثر هذه القرارات على العمليات الداخلية فقط، بل يمتد ليشمل رضا العملاء، وكفاءة سلسلة التوريد، وإدارة الوقت والجودة، مما يُبرز الترابط بين وضوح المعلومة المحاسبية وجودة القرار التنفيذي في بيئة تتسم بالتغير السريع والتنافس الشديد (محمود، ٢٠١٦).

وبناءً عليه، فإن العلاقة بين التقارير المحاسبية وقرارات الإدارة التشغيلية تتجاوز مجرد العرض الفني للمعلومات، لتصل إلى جوهر العملية الإدارية ذاتها، فكلما كانت التقارير أوضح، كانت القرارات أقرب إلى الواقع وأكثر استجابة لمتطلبات التشغيل، وكلما افتقرت إلى الوضوح، اتسعت الفجوة بين ما يحدث فعلياً وما يُتخذ من قرارات، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على الأداء المؤسسي العام.

الإطار العملي:

أولاً: مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من العاملين في الأقسام المحاسبية والإدارية داخل المؤسسات العراقية، ممن لديهم علاقة مباشرة بإعداد أو استخدام التقارير المحاسبية في عمليات اتخاذ القرار التشغيلي، ونظراً لطبيعة البحث وقيوده الزمنية والمكانية، وتم اختيار عينة قصدية من إحدى المؤسسات العراقية الصناعية ذات الطابع التشغيلي العالي، وهي الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية، كونها تُعد من الشركات الكبرى التابعة لوزارة الصناعة والمعادن في العراق، وتتمتع بهيكل تنظيمي معقد يتطلب اتخاذ قرارات تشغيلية مستمرة، وتعتمد بشكل واضح على التقارير المالية في توجيه أنشطتها اليومية.

وقد تم تحديد حجم العينة بـ 60 فرداً، شملت محاسبين، ومحاسبين إداريين، ورؤساء أقسام مالية، بالإضافة إلى مديري شعب تشغيلية، ممن يمتلكون خبرة ومعرفة كافية بالتقارير المحاسبية وتأثيرها على بيئة اتخاذ القرار، وتم اختيار هذه العينة بشكل هادف لضمان تمثيل مختلف الوظائف المرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة، مما يُمكن من الحصول على بيانات دقيقة تُسهّم في تحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته.

ثانياً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل بيانات البحث باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة تُعكس واقع العلاقة بين وضوح التقارير المحاسبية وكفاءة قرارات الإدارة التشغيلية في المؤسسات الصناعية العراقية. وقد تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات وأهداف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

- النسب والتكرارات : استُخدمت لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة البحث من موظفي الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية، مثل (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، القسم الوظيفي)، إلى جانب عرض بيانات الاستجابات الخاصة بمدى إدراكهم لوضوح التقارير المحاسبية ومدى استخدامها في عمليات اتخاذ القرار التشغيلي.
- الوسط الحسابي : استُخدم لقياس الاتجاه العام لآراء المبحوثين بشأن درجة وضوح التقارير المحاسبية، ومدى مساهمتها في تحسين كفاءة القرارات التشغيلية من حيث سرعة الإنجاز، ودقة الاختيار، وتقليل هامش الخطأ في الأداء.
- الانحراف المعياري : تم توظيفه لقياس مدى تشتت أو تجانس آراء الأفراد حول العبارات المطروحة في الاستبيان، مما يُساعد على تحديد مدى اتفاق أفراد العينة في تقييمهم لأثر وضوح التقارير المحاسبية على القرارات التشغيلية.

- الأهمية النسبية : جرى استخدامها لتحديد مدى أهمية كل بُعد من أبعاد وضوح التقارير المحاسبية (مثل: التبويب السليم، اللغة المفهومة، العرض المنطقي، التفسير الواضح للنتائج المالية) في دعم جودة القرار التشغيلي، وذلك استناداً إلى تقييمات أفراد العينة.
 - معامل ارتباط سبيرمان : تم استخدامه لقياس العلاقة بين وضوح التقارير المحاسبية كمتغير مستقل، ومستوى كفاءة اتخاذ القرارات التشغيلية كمتغير تابع، وذلك من أجل اختبار فرضية البحث وتحديد ما إذا كانت العلاقة بين المتغيرين علاقة طردية دالة إحصائياً، أو غير معنوية.
- ثالثاً: خصائص عينة البحث:

الجدول (١): خصائص عينة البحث

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة (%)
الجنس	ذكر	42	70.00%
	أنثى	18	30.00%
العمر	أقل من ٣٠ سنة	10	16.70%
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	25	41.70%
	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	17	28.30%
	٥٠ سنة فأكثر	8	13.30%
المؤهل العلمي	دبلوم	12	20.00%
	بكالوريوس	36	60.00%
	ماجستير فأعلى	12	20.00%
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	8	13.30%
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	22	36.70%
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	20	33.30%
	١٥ سنة فأكثر	10	16.70%
القسم الوظيفي	قسم المحاسبة	26	43.30%
	قسم التخطيط والمتابعة	14	23.30%
	قسم الإنتاج أو التشغيل	12	20.00%
	الإدارة العليا	8	13.30%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

يشير الجدول (١) إلى أن غالبية أفراد عينة البحث من الذكور، ما يعكس الطابع الذكوري النسبي في بيئة العمل الصناعية داخل الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية، وتظهر الفئة العمرية من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة على أنها الفئة الغالبة، مما يدل على وجود كوادر شابة تتمتع بقدر من الخبرة والكفاءة، أما من حيث المؤهل العلمي، فإن أغلب المبحوثين يحملون شهادة البكالوريوس، وهو ما يتسق مع طبيعة المهام المحاسبية والإدارية التي تتطلب تأهيلاً أكاديمياً متخصصاً.

أما بالنسبة لسنوات الخبرة، فتُظهر البيانات أن أكثر من نصف العينة لديهم خبرة تزيد عن خمس سنوات، وهو ما يعكس مستوى نضج مهني مناسب لتقديم تقييم موضوعي حول وضوح التقارير المحاسبية وأثرها على اتخاذ القرار، كما أن التوزيع الوظيفي يشير إلى تنوع جيد في العينة، إذ تمثل الأقسام المحاسبية

والتشغيلية والتخطيطية والإدارية العليا، مما يمنح البحث شمولية في وجهات النظر ويساعد في ربط الجوانب الفنية والإدارية عند تحليل العلاقة بين وضوح التقارير المحاسبية والقرارات التشغيلية. رابعاً: تحليل استجابات عينة البحث لفقرات الاستبانة:

الجدول (٢): تحليل استجابات عينة البحث لمحور "وضوح التقارير المحاسبية"

عبارة الفقرة	غير موافق	محايد	موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية (%)
اللغة المستخدمة في التقارير المحاسبية واضحة وسهلة الفهم	5	8	47	2.7	0.58	90
التقارير تحتوي على عناوين دقيقة ومباشرة	6	12	42	2.6	0.61	86.7
يوجد تنسيق جيد يسهل فهم محتوى التقارير	4	10	46	2.7	0.55	90
يتم تقديم التقارير في توقيت مناسب لاتخاذ القرار	7	14	39	2.53	0.64	84.3
التقارير تحتوي على تفسيرات رقمية وبيانية تعزز من وضوحها	3	11	46	2.72	0.52	90.7
أعتمد على التقارير بسهولة دون الحاجة إلى شرح إضافي	4	9	47	2.72	0.54	90.7
التقارير تعكس الأداء المالي بطريقة شفافة ومنظمة	2	13	45	2.72	0.49	90.7
يتم تبويب المعلومات المحاسبية بشكل منطقي	6	11	43	2.62	0.61	87.3
الأرقام تفصل بطريقة تسهل الفهم لغير المختصين	5	12	43	2.63	0.6	87.7
وضوح التقارير يقلل من الوقت اللازم لفهم المعلومات المالية	3	9	48	2.75	0.48	91.7

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

يشير تحليل استجابات عينة البحث لمحور "وضوح التقارير المحاسبية" إلى وجود إدراك مرتفع بين المبحوثين لأهمية وضوح هذه التقارير في دعم العمل الإداري، فقد جاءت النسبة الأكبر من الإجابات في فئة "موافق"، مما يدل على أن أغلب الموظفين يعتبرون التقارير المحاسبية المقدمة لهم واضحة من حيث اللغة والأسلوب والتنسيق والتوقيت. الوسط الحسابي المرتفع الذي بلغ ٢.٦٦ يشير إلى اتفاق عام على وضوح محتوى التقارير، بينما الانحراف المعياري الذي بلغ ٠.٥٧ يعكس درجة تباين معتدلة في الآراء، لكنها ليست كبيرة بما يضعف موثوقية الاتجاه العام.

وتعكس الأهمية النسبية التي تجاوزت في معظم العبارات حاجز ٨٥%، وبلغت أقصاها ٩١.٧% في عبارة "وضوح التقارير يقلل من الوقت اللازم لفهم المعلومات المالية"، مدى التأثير الإيجابي لسهولة القراءة والفهم على سرعة الإدراك والاستجابة في بيئة العمل. كما أن عبارات مثل وضوح العناوين،

وتفصيل الأرقام بطريقة مفهومة، واستخدام التفسيرات البيانية، سجلت نسب اتفاق مرتفعة، مما يدعم الافتراض القائل إن جودة العرض تؤثر مباشرة في فاعلية استخدام التقارير. وبوجه عام، تعكس هذه النتائج أن وضوح التقارير المحاسبية يُعد عاملاً جوهرياً يُعزز من إمكانية الاستفادة منها في اتخاذ قرارات تشغيلية دقيقة وسريعة.

الجدول (٣): تحليل استجابات عينة البحث لمحور "قرارات الإدارة التشغيلية"

عبارة الفقرة	غير موافق	محايد	موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية (%)
التقارير المحاسبية تساعد على اتخاذ قرارات تشغيلية سريعة	3	10	47	2.73	0.5	91
أستند إلى البيانات المحاسبية عند معالجة مشكلات التشغيل	5	9	46	2.68	0.57	89.3
تسهم التقارير في تحسين تخصيص الموارد التشغيلية	6	11	43	2.62	0.61	87.3
تساعد التقارير في اكتشاف الانحرافات التشغيلية بسرعة	4	8	48	2.73	0.52	91
يتم استخدام التقارير لتقييم أداء الوحدات التشغيلية	7	13	40	2.55	0.65	85
تعتمد الإدارة على التقارير في جدولة العمليات الإنتاجية	5	12	43	2.63	0.59	87.7
المعلومات المحاسبية تساهم في تقليل الأخطاء التشغيلية	6	10	44	2.63	0.6	87.7
التقارير المحاسبية تدعم التخطيط قصير الأجل	3	12	45	2.7	0.52	90
يتم ربط التقارير التشغيلية بالمحاسبية بشكل دوري	4	11	45	2.68	0.54	89.3
توجد علاقة واضحة بين وضوح التقرير وجودة القرار التشغيلي	2	9	49	2.78	0.45	92.7

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

يشير تحليل الجدول (٣) المتعلق بمحور "قرارات الإدارة التشغيلية" إلى وجود اتفاق قوي بين أفراد العينة على أن التقارير المحاسبية تسهم بشكل واضح وفعال في تحسين جودة القرارات التشغيلية داخل المؤسسة. فقد أظهرت البيانات أن معظم العبارات قد حصلت على أوساط حسابية مرتفعة، بلغ المتوسط العام لها ٢.٦٧ من أصل ٣، مما يعكس توجهاً عاماً إيجابياً لدى الموظفين نحو الدور الذي تلعبه التقارير المحاسبية في دعم القرار اليومي والتشغيلي.

كما أن الأهمية النسبية لجميع العبارات كانت مرتفعة، حيث تجاوزت في معظمها ٨٥%، ووصلت إلى ٩٢.٧% في العبارة المتعلقة بوجود علاقة مباشرة بين وضوح التقرير وجودة القرار التشغيلي، مما يدل على فاعلية قوية بأن خصائص التقرير المحاسبي - من وضوح ودقة وتوقيت - تؤثر على كفاءة القرار.

الانحراف المعياري المتوسط (٠.٥٦) يعكس وجود تباين محدود في الآراء، وهو ما يعزز من استقرار النتائج.

وتبرز نتائج الجدول أن الإدارة تعتمد فعلياً على التقارير المحاسبية في أنشطتها التشغيلية، سواء من حيث معالجة المشكلات اليومية، أو التخطيط قصير الأجل، أو تحديد الانحرافات التشغيلية بسرعة، وهو ما يُشير إلى تكامل بين النظام المحاسبي وبيئة العمل التنفيذية. وبوجه عام، يُظهر التحليل أن هناك وعياً متقدماً لدى العاملين بأهمية المعلومات المحاسبية في تعزيز فاعلية القرار التشغيلي، بما يدعم هدف البحث ويقوي من فرضيته.

خامساً: اختبار فرضية البحث:

الجدول (٤): اختبار الفرضية باستخدام معامل ارتباط سبيرمان

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط (Spearman's rho)	مستوى الدلالة (Sig.)	اتجاه العلاقة	دلالة إحصائية
وضوح التقارير المحاسبية	قرارات الإدارة التشغيلية	0.721	0	طردية قوية	دالة إحصائية

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

تشير قيمة معامل الارتباط (٠.٧٢١) إلى وجود علاقة طردية قوية بين وضوح التقارير المحاسبية وفعالية قرارات الإدارة التشغيلية، أي كلما زاد وضوح التقارير، تحسنت جودة وكفاءة القرارات المتخذة. كما أن قيمة مستوى الدلالة (0.000) أقل من ٠.٠٥، مما يدل على أن العلاقة دالة إحصائية، أي ليست ناتجة عن الصدفة، وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية.

استنتاجات البحث:

- ١- يتفق أغلب أفراد العينة على أن التقارير المحاسبية في المؤسسة محل الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الوضوح من حيث اللغة، التنظيم، التوقيت، والتفصيل، مما يساهم في سهولة فهمها واستخدامها.
- ٢- أظهرت النتائج أن وضوح التقارير المحاسبية له دور مهم في تقليل الوقت والجهد اللازمين لفهم المعلومات المالية، ما يعزز من كفاءة العمل الإداري.
- ٣- توجد علاقة طردية قوية ودالة إحصائية بين وضوح التقارير المحاسبية وجودة قرارات الإدارة التشغيلية، وهو ما يدعم فرضية البحث الأساسية.
- ٤- أظهرت استجابات العينة أن التقارير المحاسبية تُستخدم فعلياً في معالجة المشكلات التشغيلية، وتخصيص الموارد، واكتشاف الانحرافات، والتخطيط قصير الأجل، مما يؤكد تكاملها مع النشاط التشغيلي اليومي.
- ٥- الانحرافات المعيارية المنخفضة نسبياً تشير إلى تجانس نسبي في آراء المبحوثين، ما يُضفي موثوقية أكبر على نتائج الدراسة.
- ٦- تؤكد البيانات أن وضوح أبعاد التقرير مثل الدقة، الشمول، والتبويب المنطقي يعزز ثقة الإدارة في استخدام التقارير كأساس لاتخاذ القرار.
- ٧- تعكس النتائج وعياً مؤسسياً جيداً لدى الموظفين بأهمية التقارير المحاسبية، وهو ما يمكن البناء عليه لتطوير نظم التقارير بشكل أعمق وأدق.

التوصيات:

- ١- ضرورة الحفاظ على بساطة ووضوح اللغة المستخدمة في التقارير المحاسبية، وتجنب المصطلحات المعقدة، لضمان فهمها من قبل جميع مستويات الإدارة.
- ٢- العمل على تحسين توقيت إصدار التقارير بحيث تُقدّم في الوقت المناسب الذي يسمح باتخاذ قرارات تشغيلية فعّالة.
- ٣- تعزيز استخدام الوسائل البصرية مثل الجداول والرسوم البيانية داخل التقارير لتسهيل إدراك المعلومات واتجاهاتها التشغيلية.
- ٤- تنظيم ورش عمل تدريبية للإدارة والموظفين حول كيفية قراءة وتحليل التقارير المحاسبية بشكل يخدم عملية اتخاذ القرار.
- ٥- تطوير نظم التقارير المحاسبية لنتضمن تفاصيل تشغيلية دقيقة تُسهم في تحليل الأداء الفعلي مقارنة بالخطط.

المصادر والمراجع:

- احسين، عثمانى، ويزيد تفرات (٢٠١٧): استخدام أسلوب تحليل التعادل المتقدم في اتخاذ القرارات التشغيلية في المؤسسة الاقتصادية -دراسة ميدانية لمشروع صناعة الأنايبب. مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، ٢ (٢)، ص ص 59-83.
- حراز، السيد، وآخرون (٢٠٢٥): أثر جودة القرارات التشغيلية كمتغير وسيط بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وممارسات إدارة الموارد البشرية دراسة تطبيقية على الشركات العاملة بالمنطقة الصناعية بمدينة دمايط الجديدة. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، ٦ (١)، ص ص 115-163.
- شحاته، السيد شحاته، وأسماء أحمد الصيرفي، ودعاء أحمد محمود يوسف (٢٠٢١): التدفقات النقدية التشغيلية كمتغير معدل للعلاقة بين جودة التقارير المالية وكفاءة الإستثمار: دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، ٥ (١)، ص ص 1-46.
- صديقي، فؤاد، وخروبي يوسف، عوينات فريد (٢٠٢١): انعكاس درجة وضوح الممارسات المحاسبية على سلوك إدارة أرباح المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، ٧ (١)، ص ص 389-399.
- محمود، عمرو السيد زكي (٢٠١٦): اثر حجم منشأة المحاسبة والمراجعة والخصائص التشغيلية للشركات على جوده التقارير المالية - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة البحوث المحاسبية، ٣ (١)، ص ص 379-426.
- نويجي، حازم محفوظ محمد (٢٠١٨): أثر الخصائص التشغيلية للشركات علي جودة تقاريرها المالية. الفكر المحاسبى، ٢٢ (٤)، ص ص 1441-1501.
- Yuldi MILE, et al (2023): The Influence of Reporting Systems, Clarity of Budget Targets and Accounting Control on Performance Accountability of Government Agencies (Study on Regional Apparatus Organizations in Sigi Regency, Central Sulawesi). Journal of Governance, Taxation and Auditing, Vol. 1 No. 3.

- Samarakoon, S.M.R.K., Pradhan, R.P., Rajapakse, R.P.C.R. et al. (2025): From complexity to clarity: unraveling the determinants of annual report readability and tone in an emerging market. Qual Quant. <https://doi.org/10.1007/s11135-025-02155-1>
- Abinayla nayla Abidin, et al (2024): Influence Clarity Target Budget, Control Accounting, and Systems Reporting to Performance Accountability. <https://jurnal.narotama.ac.id/index.php/ije bd/article/view/2893>
- Sajon Dhar, Mohammad Ashraful Ferdous Chowdhury (2021): Impact of Environmental Accounting Reporting Practices on Financial Performance: Evidence From Banking Sector of Bangladesh. International Journal of Asian Business and Information Management (IJABIM), 12(1).
- Al-Shaer, H. (2020): Sustainability reporting quality and post-audit financial reporting quality: Empirical evidence from the UK. Bus. Strategy Environ, 29, 2355-2373.
- Suprianto, E.; Suwarno, S.; Murtini, H.; Rahmawati, R.; Sawitri, D. (2017): Audit Committee Accounting Expert and Earnings Management with "Status" Audit Committee as Moderating Variable. Indones. J. Sustain. Account. Manag, 1, 49-58.
- Dubey, R., A. Gunasekaran, S. J. Childe, D. J. Bryde, M. Giannakis, C. Foropon, and B. T. Hazen. (2019): "Big Data Analytics and Artificial Intelligence Pathway to Operational Performance under the Effects of Entrepreneurial Orientation and Environmental Dynamism: A Study of Manufacturing Organisations." International Journal of Production Economics 226: 107599.
- Gupta, S., and E. C. Jones. (2014): "Optimizing Supply Chain Distribution Using Cloud Based Autonomous Information." International Journal of Supply Chain Management 3 (4): 79-90.